

أوز البجع

من الحكايات الشعبية الروسية



المركز القومي للترجمة

1904

تأليف : ي. ب. شوستوفوى
ترجمة : سهير المصادفة
رسوم : محسن عبد الحفيظ



إِفْرَاقُ الْبَجَعِ

المركز القومي للترجمة

تأسس في أكتوبر 2006 تحت إشراف : جابر عصفور

مدير المركز : أنور مغيث

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

ى . ب . شوستوفوى
إوز البجع/ تأليف : ى . ب . شوستوفوى ؛ ترجمة: سهير المصادفة؛
رسوم : محسن عبد الحفيظ - القاهرة المركز القومى للترجمة؛ 2016
28 ص؛ 20 سم
1 - القصص الروسية
(أ) المصادفة ، سهير (مترجمة)
(ب) عبد الحفيظ، محسن (رسام)
(ج) العنوان 891 , 73

رقم الإيداع : ٢٠١٢/١٣٧٤٥
الترقيم الدولى: 3-197-216-977-978
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية
المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها
فى ثقافتهم، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

- العدد : 1904

- إوز البجع : من الحكايات الشعبية الروسية

- ى . ب . شوستوفوى

- سهير المصادفة

- محسن عبد الحفيظ

- اللغة: الروسية

- الطبعة الأولى : 2016

هذه ترجمة كتاب

ГУСИ-ЛЕБЕДИ

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة
شارع الجبلالية بالأوبرا الجزيرة القاهرة ت : 27354524 فاكس 27354526

El Gabalaya St. Opera House. El Gezira , Cairo

E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel : 27354524 Fax : 27354554

أوز البجع

من الحكايات الشعبية الروسية



ي . ب . شوستوفوي
ترجمة : سهير المصادفة
رسوم : محسن عبد الحفيظ



2016

فِي بَيْتٍ عَلَى أَطْرَافِ الْغَابَةِ، كَانَتْ أُسْرَةٌ
صَغِيرَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ أَبِي وَأُمٍّ وَفَتَاةٍ وَطِفْلِ صَغِيرٍ،
تَعِيشُ فِي سَلَامٍ. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، وَقَبْلَ أَنْ
يَخْرُجَ الْأَبُ وَالْأُمُّ إِلَى عَمَلِهِمَا حَذَرًا الْفَتَاةَ،
قَائِلِينَ لَهَا:

- كُونِي ابْنَةً عَاقِلَةً وَمُطِيعَةً وَارْعِي أَخَاكَ
الصَّغِيرَ، وَلَا تَخْرُجِي أَبَدًا مِنْ بَابِ الْبَيْتِ
وَلَسَوْفَ نُحْضِرُ لَكَ هَدِيَّةً كَبِيرَةً.



نَسِيتُ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةَ تَحْذِيرَ أُمِّهَا
وَأَبِيهَا وَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، أَجْلَسْتُ
أَخَاهَا عَلَى الْعُشْبِ، وَأَخَذْتُ تَتَجَوَّلُ
مَعَ صَدِيقَاتِهَا فِي الْغَابَةِ وَانْهَمَكْتُ
فِي اللَّعْبِ. وَفَجْأَةً مَلَأَ السَّمَاءَ سِرْبٌ
كَبِيرٌ مِنْ إِوزَاتِ الْبَجَعِ الَّتِي أَخَذْتُ
تَحْلِقُ بِالْقُرْبِ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
ثُمَّ اخْتَطَفَتْهُ وَحَمَلَتْهُ عَلَى أَجْنَحَتِهَا
وَطَارَتْ بِهِ بَعِيدًا.



وعندما عادت الأختُ بحثتُ عن أخيها الصغيرِ
حيثُما تركته على العُشبِ ولكنَّها لم تجده، فقط
شاهدت في الأفقِ البعيدِ إوزاتِ البجعِ التي كادتُ أن
تختفي بأخيها الصغيرِ.







هَرَوَلَتِ الْفَتَاةُ مُنْدَفِعَةً خَلْفَهَا
مُقْتَضِيَةً أَثَرَهَا، وَفِي طَرِيقِهَا مَرَّتْ

عَلَى فَرْنٍ فَقَالَتْ لَهُ:

- فُرْنُ يَا فُرْنُ، قُلْ لِي:

إِلَى أَيْنَ تَطِيرُ إِوْزَاتُ الْبَجَعِ؟

قَالَ الْفُرْنُ:

- كُلِّي فَطِيرَةَ الشَّعِيرِ الَّتِي بَدَاخِلِي

أَوَّلًا وَأَنَا أَقُولُ لَكَ.

قَالَتِ الْفَتَاةُ:

- أَوْه. لَا. أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ. أَنَا حَتَّى

لَا أَكُلُ الْخَبْزَ الْمَخْبُوزَ مِنَ الْقَمْحِ

فِي بَيْتِنَا.



وهكذا لم يقل لها الفرُن أين طارت إوزاتُ
البجع. ومن جديد انطلقت الفتاة تجري
خلف أثر الإوزات وفي طريقها وجدت شجرة
تفاح كبيرة، فقالت لها:

- يا شجرة التفاح، قولي لي: إلى أين تطير
إوزاتُ البجع؟

قالت شجرة التفاح:

- كُلي تفاحي الغابي هذا أولاً، وأنا أقول لك.
قالت الفتاة:

- أوه. لا. أنا لا أستطيع، أنا حتى في بيتنا
لا أكل تفاح الحديقة.



وهكذا لم تقل لها شجرة التفاح أين طارت إوزات البجع
ومن جديد انطلقت الفتاة تجرى خلف أثر الإوزات،
ووجدت في طريقها نهراً من حليب يجري بين شاطئين
من القشدة المالحة، فقالت له الفتاة:

- يا نهر، أيها النهر الحليبي، يا من تجرى بين شاطئين
من القشدة، قل لي: إلى أين تطير إوزات البجع؟
قال النهر:

- كلى من قشدي هذه المالحة أولاً، وأنا أقول لك.
قالت الفتاة:

- أوه.. لا.. أنا لا أستطيع، أنا حتى في بيتنا لا أكل
القشدة اللذيذة من الجاموسة.





وواصلت الفتاة جريها بجميع
أرجاء الغابة؛ تبحث عن أخيها
حتى وصلت إلى نهاية الغابة،
وفجأة وجدت عشة مخيفة تقوم
على أرجل خشبية كبيرة تشبه
أرجل فراخ ضخمة، وعندما
نظرت الفتاة بداخلها رأت أخاها
الصغير على مقعد وبالقرب
منه الساحرة الشريرة توقد
الفرن استعدادًا لتحميمه وأكله.



كَتَمَتِ الْفَتَاةُ صَرْخَ خَتِّهَا وَأَنْفَاسَهَا وَانْتَتَظَرَتْ
حَتَّى اسْتَدَارَتِ الْعُجُوزُ الشَّرِيرَةُ لَكِي تَضَعَ
الْحَطَبَ فِي الْفُورِ. وَعِنْدَ هَذِهِ اللَّحْظَةِ أَلْقَتْ
الْأُخْتُ بِنَفْسِهَا فِي الْعِشَّةِ، وَاخْتَطَفَتْ أَخَاهَا
الصَّغِيرَ وَحَمَلَتْهُ. أَخَذَتْ تَجْرِي وَتَجْرِي وَإِوْزَاتُ
الْبَجَعِ تُطَارِدُهَا وَتَطِيرُ خَلْفَهَا
مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ حَتَّى كَادَتْ
أَنْ تَقْتَرِبَ مِنْهَا تَمَامًا
وَتَخْتَطِفَ أَخَاهَا مَرَّةً أُخْرَى
وَلَكِنَهَا كَانَتْ قَدْ اقْتَرَبَتْ
مِنَ النَّهْرِ الْحَلِيبِيِّ،



فَقَالَتْ لَهُ وَهِيَ تَلْهَثُ:

- أَيُّهَا النَّهْرُ الْعَزِيزُ، خَبِّئْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَنْ أَعْيُنِ إِوْزَاتِ الْبَجَعِ.
قَالَ النَّهْرُ:

- كُلِّي قَشْدَتِي الْمَالِحَةَ، وَأَنَا أَخْبِئُكَ.


أَكَلَتْ الْأَخْتُ مِنْ قَشْدَةِ النَّهْرِ وَوَأَصَلَتْ جَرِيهَا وَهِيَ تَحْمِلُ
أَخَاهَا الصَّغِيرَ. وَمِنْ جَدِيدٍ شَاهَدَهَا سِرْبُ الْإِوْزِ الطَّائِرِ
فَعَاوَدَ مَطَارِدَتَهَا وَاقْتَرَبَ مِنْهَا وَقَبْلَ أَنْ يَدْرِكَهَا انْطَلَقَتْ
هِيَ إِلَى شَجَرَةِ التُّفَاحِ وَقَالَتْ:

- أَيُّتُهَا الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ، خَبِّئْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَنْ أَعْيُنِ
إِوْزَاتِ الْبَجَعِ.

قَالَتِ الشَّجَرَةُ:

- كُلِّي أَوَّلًا تَفَاحِي الْغَابِيِّ وَأَنَا أَخْبِئُكَ.





أَكَلَتِ الْأَخْتُ تَفَاحَ الشَّجَرَةِ فَخَبَأَتْهَا بَيْنَ فُرُوعِهَا الْكَثِيفَةِ،
وَطَارَ سَرَبُ الْإِوزِ يَبْحَثُ عَنْهَا هُنَا وَهَنَآكَ، وَعِنْدَمَا اطمَآنَتِ
الْفَتَاةُ حَمَلَتْ أَخَاهَا وَقَالَتْ لِشَجَرَةِ التَّفَاحِ:
- شَكَرًا لَكَ، لَقَدْ أَنْقَذْتَنَا.

وَمِنْ جَدِيدٍ عَادَتْ تَجْرِي بِاتِّجَاهِ بَيْتِهَا وَلَكِنْ هَا هِيَ الْإِوزَاتُ
تَطَارِدُهَا مَرَّةً أُخْرَى، هَا هِيَ الْإِوزَاتُ تَقْتَرِبُ مِنْهَا أَكْثَرَ
وَأَكْثَرَ، وَهَا هُوَ الْفَرْنُ يَلُوحُ مِنْ بَعِيدٍ فَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ الْفَتَاةُ
وَتَقُولُ لَهُ:

- أَيُّهَا السَّيِّدُ الْوَقُورُ، أَيُّهَا الْفَرْنُ الرَّحِيمُ، خَبَأْنِي مِنْ فَضْلِكَ
عَنْ عَيُونِ إِوزَاتِ الْبَجَعِ.
قَالَ الْفَرْنُ:

- كُلِّي فَطِيرَةَ الشَّعِيرِ مِنْ دَاخِلِي وَأَنَا أَخْبِئُكَ.



التهمت الفتاة الفطيرة واختبأت فوق سطح الفرن مع أخيها،
وظلا هناك ينعمان بالدفء ويشاهدان سرب الإوز وهو
يطير ويطير ويصيح ويصيح ويبحث ويبحث دونما جدوى
فيعود خائباً لعجوزه بدون صيد.

قالت الفتاة للفرن :

- أشكرك من كل قلبي. وجرت مندفة إلى البيت، ولحقت
أن تعود قبل عودة الأب والأم من العمل، محملين بالهدايا
الكثيرة الجميلة.



التصحيح اللغوي: أحمد نزيه

الإشراف الفني: حسن كامل



الغلاف : محسن عبد الحفيظ